

مختلطة بلغات محلية بصورة واسعة (حالة أمادو كوروما مثلاً مع عمله الكلاسيكي - شموس الاستقلال)، وتتغذى على أسس تاريخية، واجتماعية، وثقافية، تجعل من هذه النصوص مظاهر انزياحات لغوية وثقافية بالنسبة للفرنسي الأصلي. تعد بعض التساؤلات المقارنية هامة خاصة بالنسبة لفهم هذه الآداب: مثل صورة الآخر (الأوربي أو الفرنسي القريب أو الألماني)، وانتقال النماذج الأدبية، وظواهر المثاقفة، وتبني موضوعات جديدة، وتطور بعض الأجناس المجهولة ضمن المنظومة الأدبية المستقبلية، وأهمية الموروث الشفهي. هناك إذن مجالات بحث هامة يجب استكشافها، وفرص عديدة من أجل تشذيب الإشكالية المقارنية. إن أعمال البحث (مثل أطروحات الدبلوم، ورسائل الدكتوراه) كثيرة. ولكن يجب الإشارة إلى أنه إلى اليوم لم يظهر أي مؤلف فرانكوفوني ضمن برنامج اللغة الفرنسية الثانية (الأدب العام والمقارن) في شهادة الأستاذية للآداب الحديثة. قضت تعليمات آذار ١٩٩٤ الخاصة بتعليم الآداب في الصفوف النهائية (L و BS) بإدخال نصوص فرانكوفونية (إيمي سيزير)، ومنظورات مفيدة في الأدب العام.

- الأدب العام والمقارن والآداب الحديثة:

كان يجب لفترة طويلة (فك) العلاقات بين الآداب الكلاسيكية والآداب الحديثة: أبدت الآداب الكلاسيكية معارضتها الشديدة لشهادة الأستاذية في الآداب الحديثة التي أحدثت عام ١٩٥٩. هناك حالياً عدد من مدرسي اللغات القديمة يمارس مع دراسة الأساطير أو مع اللاتينية الجديدة نوعاً من الأدب العام والمقارن. لم يفكر المقارنون أبداً بالانقطاع عن الجذور القديمة، وإن أصبح الوصول إلى اللغة اللاتينية، أو اليونانية نادراً شيئاً فشيئاً لسوء الحظ، وتبقى الحقبة القديمة المتأخرة أو الباقية صعبة في الدراسة.

يجب الاغتناب من التعاون الذي يتوطد ضمن بعض الجامعات. ومن تشكيل فرق بين أقليتين، مع ذلك ما زالتا غير متساويتين.

- الأدب العام والمقارن واللغات الحية.

يتعلق الأمر بمشاكل معقدة تُطرح على مستويات عدة.

- (أخصائيون) و(عامون):

سنتجاوز سريعاً هذه النقطة التي ليست إلا نوعاً من التنازع بين المقارنين والمتفرنسين. ليس هناك فائدة لهذا المعطى الثابت للحياة الفكرية الجامعية إلا